

عقد الفرانشايز

إعداد الدكتور ياسر السريحي

أستاذ القانون التجاري بقسم القانون التجاري

كلية الأنظمة والعلوم السياسية

جامعة الملك سعود

اولاً : تعريف عقد الفرنشايز :

عقد الفرنشايز هو عبارة عن عقد يلتزم بمقتضاه شخص يسمى الفرنشايزور أو مانح الفرنشايز بالسماح لشخص آخر يسمى الفرنشايزي أو الممنوح له باستخدام العلامة التجارية وجميع الأشارات والرموز التجارية التابعة له مع نقل المعرفة الفنية وتقديم المساعدات الفنية والتجارية له. في المقابل يلتزم الفرنشايزي بدفع رسوم دخول شبكة الفرنشايز والاقساط الشهرية المتفق عليها في العقد.

ثانياً : عقد الفرنشايز وعقود التوزيع الأخرى :

من خلال تعريفنا السابق لعقد الفرنشايز, نجد أنه يستلزم وجود ثلاثة عناصر رئيسية. أولاً استخدام علامة تجارية لشبكة الفرنشايز. ثانياً, نقل معرفة فنية. ثالثاً, واخيراً, تقديم مساعدات فنية وتجارية من قبل مانح الفرنشايز. وجود هذه العناصر الثلاثة هي التي تسمح لنا أن نميز عقد الفرنشايز عن غيره من عقود التوزيع المشابه له.

الفرق بين عقد الفرنشايز وعقد الوكالة بالعمولة . يتميز عقد الفرنشايز عن عقد الوكالة بالعمولة في أن الممنوح له أو الفرنشايزي يعمل بإسمه ولحسابه الخاص, بخلاف الوكيل بالعمولة, الذي وان كان يعمل باسمه الخاص, إلا أنه يعمل لحساب الموكل.

اختلاف عقد الفرنشايز عن عقد وكالة العقود. يختلف عقد الفرنشايز عن عقد وكالة العقود, والذي يقتصر فيه دور الوكيل على الترويج للمنتجات أو للخدمات التي يقدمها موكله مع حض العملاء على التعاقد معه.

فيعكس الفرنشايزي, وكيل العقود, رغم انه يعتبر تاجر متى ما وجد أنه يباشر نشاطه على وجة الاستقلال, يقوم بالتعاقد مع الغير بإسم ولحساب الموكل دون أن يكون طرفاً في العقد, وذلك مقابل أجر – عادة ما يكون نسبة معينة مقارنة بالصفقة- يتقاضاها من الموكل.

عقد الفرنشايز وعقد الترخيص باستعمال العلامة التجارية. قد يتفق عقد الفرنشايز مع عقد الترخيص باستعمال العلامة التجارية في أن كل من الفرنشايزي والمرخص له يتمتعان بالاستقلال القانوني لان كل منهما يعمل لحسابه الخاص. مع ذلك, هناك فرق واضح بين عقد الفرنشايز وعقد الترخيص باستعمال العلامة التجارية.

بينما يلتزم الفرنشايزور أو مانح الفرنشايز بالسماح للمنوح له باستخدام العلامة التجارية التابعة له مع نقل المعرفة الفنية وتقديم المساعدات الفنية والتجارية له, يقتصر التزام المرخص في عقد الترخيص على السماح للمرخص له باستعمال العلامة التجارية المملوكة له دون أي التزام بنقل معرفة فنية.

عقد الفرنشايز وعقد الامتياز التجاري. عقد الامتياز التجاري هو عبارة عن عقد يلتزم بموجبه مانح الامتياز بالسماح للمنوح له باستعمال علامة تجارية مع توريد السلع والمنتجات له بشكل حصري وتقديم المساعدة الفنية. في المقابل يلتزم المنوح له بدفع مقابل نقدي يتم تحديده غالباً وفقاً لحجم المبيعات.

من خلال هذا التعريف, نلاحظ أن هناك ثمة تشابه بين عقد الفرنشايز وعقد الامتياز. ففي كلا العقدین, نجد أن مانح الفرنشايز ومانح الامتياز ملتزم بوضع العلامة التجارية للملوكة له تحت تصرف المنوح له. كما أنه ملتزم ايضاً تجاه المنوح له بتقديم المساعدة الفنية والتجارية وتوريد احياناً المنتجات والسلع بشكل حصري. هذا فيما يتعلق بمانح الفرنشايز ومانح الامتياز. أما فيما يتعلق بالمنوح له, فنجد أن كل من المستفيد من نظام الفرنشايز ونظام الامتياز يتمتع بالاستقلال القانوني والمالي تجاه المانح.

رغم وجود هذا الشبه بين عقد الفرنشايز وعقد الامتياز وخاصة فيما يتعلق بالالتزامات التي يرتبها العقد في ذمة الأطراف, إلا أن هناك فرق واضح بين عقد الفرنشايز وبين عقد الامتياز. هذا الفرق يكمن في أن, بخلاف عقد الفرنشايز, عقد الامتياز التجاري لا يتضمن نقل معرفة فنية من قبل صاحب الامتياز. فهذا الاخير يلتزم فقط بالسماح للمنوح له باستخدام العلامة التجارية المملوكة له مع توريد منتجاته بصفة مستمرة وبشكل حصري وتقديم لمساعدة الفنية والتجارية, دون أن يكون هناك التزاماً على عاتقه بنقل معرفته الفنية إلى المنوح له. خلاصة القول, معيار التفرقة بين عقد الفرنشايز وعقد الامتياز يتمثل في ان هذا الاخير لا يتضمن وجود معرفة فنية يلتزم المانح بنقلها إلى المنوح له, بخلاف عقد الفرنشايز والذي تمثل فيه المعرفة الفنية ركيزة أساسية بحيث إذا تغيبت يفقد العقد تكيفه القانوني.

بجانب المعرفة الفنية - والذي تعد من أهم المعايير التي تساعد على التفرقة بين عقد الفرنشايز وعقود التوزيع الأخرى- هناك معيار آخر يمكن الأستناد عليه لمعرفة ما إذا كنا بصدد عقد فرنشايز أو عقد امتياز. هذا المعيار هو دفع رسوم دخول شبكة التوزيع. في عقود الامتياز لا يلتزم في الغالب المنوح له أو المستفيد من نظام الامتياز بدفع رسوم للدخول في شبكة الامتياز, بينما الأمر مختلف تماماً في عقود الفرنشايز والذي يعتبر فيها دفع رسوم من قبل المنوح له أو الفرنشايزي للدخول في شبكة الفرنشايز أمر متعارف عليه وعنصر من العناصر الأساسية للعقد.

ثالثاً: مجالات عقود الفرنشايز:

هناك عدة مجالات ممكن أن ترد عليها عقود الفرنشايز. نذكر منها مايلي:

- **فرنشايز التصنيع.** يشمل هذا النوع من الفرنشايز نقل الفرنشايزور أو مانح الفرنشايز المعرفة الفنية اللازمة لتصنيع المنتجات أو تجميعها إلى الممنوح له. هنا، يلتزم مانح الفرنشايز تعاقدياً بأن ينقل للمنوح له جميع المعلومات اللازمة للإنتاج. فرنشايز التصنيع نجدها منتشرة غالباً في صناعة تعبئة المياه الغازية كوكاكولا على سبيل المثال.
- **فرنشايز التوزيع.** في يرمي هذا النوع من الفرنشايز إلى تمكين الممنوح له من تسويق المنتجات من خلال نظام معين محدد من قبل المانح.
- **فرنشايز تقديم الخدمات السريعة.** يستخدم هذا النوع من الفرنشايز في أنشطة كثيرة. نذكر منها على سبيل المثال تقديم خدمات صيانة السيارات، والفنادق، ومحلات الوجبات السريعة، ومكاتب تأجير السيارات.

رابعاً: خصائص عقد الفرنشايز :

- **عقد رضائي.** عقد الفرنشايز من العقود الرضائية التي تنعقد بمجرد تبادل الإيجاب والقبول بين الأطراف.
- **عقد من العقود المستمرة.** عقد الفرنشايز - كغيره من عقود التوزيع الأخرى مثل الوكالة التجارية وعقد الامتياز- هو من العقود المستمرة، أي ان الزمن يعتبر عنصراً هاماً من عناصر العقد.
- **عقد من العقود الغير مسماة.** عقد الفرنشايز من العقود التجارية الغير مسماة أي التي لم يقم القانون بتنظيمها بصورة خاصة أو وضع نظام قانوني لها. وبالتالي فهي تخضع للأحكام العامة المتعلقة بالعقود.
- **عقد يقوم على الاعتبار الشخصي.** يقوم عقد الفرنشايز على الاعتبار الشخصي والثقة المتبادلة بين طرفيه، نظراً لأنه يتضمن على نقل معرفة فنية تتسم بطابع السرية.

خامساً: آثار عقد الفرنشايز:

عقد الفرنشايز من العقود التبادلية الملزمة للطرفين. فهو يرتب عدة التزامات على عاتق كل من مانح الفرنشايز والممنوح له. من هذه الالتزامات نذكر منها مايلي:

أولاً : التزامات مانح الفرنشايز:

- ١- السماح للمنوح له باستعمال العلامة لتجارية وجميع الأشارات والرموز التجارية الدالة على انضمامه لشبكة الفرنشايز.
 - ٢- نقل المعرفة الفنية للمنوح له
 - ٣- تقديم المساعدات الفنية والتجارية اللازمة لتنفيذ عقد الفرنشايز
 - ٤- التوريد الحصري للمنوح له متى ما تضمن العقد شرط قصر.
- هذه من أهم الالتزامات التي يربتها العقد على عاتق الفرنشايزور او مانح الفرنشايز, التزامات والتي يترتب على عدم تنفيذها فسخ العقد.

ثانياً: التزامات الممنوح له:

- ١- دفع رسوم الدخول في شبكة التوزيع التابعة للمانح
 - ٢- دفع الاقساط المتفق عليها في العقد
 - ٣- الالتزام بتطبيق المعرفة الفنية وفق تعليمات المانح
 - ٤- الالتزام بالمحافظة على سرية المعرفة الفنية
 - ٥- الالتزام بالتعاون الفعال في تطبيق نظام الفرنشايز
 - ٦- الالتزام بعدم المنافسة اثناء تنفيذ العقد
- عدم تنفيذ هذه الالتزامات من قبل الممنوح له يخول المانح الحق في فسخ العقد والمطالبة بالتعويض متى ما كان هناك ضرر نتج من عدم تنفيذ العقد من قبل الممنوح له .